

Contributions of the kwL table strategy to self-learning in the context of the coronavirus pandemic

تاريخ الإرسال: 2022/01/05 تاريخ القبول: 2022/03/13 تاريخ النشر: 2022/06/10

حليمة بوقرة¹ عواطف بوقرة² عمار عمور³

1 جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، *Email : halima.bouguerra@univ-msila.dz*

2 جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، *Email : bouguerra@univ-msila.dz*

3 جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، *Email : ammar.amour@univ-msila.dz*

الملخص:

سعت الدراسة الحالية إلى توضيح ضرورة الاعتماد على التعلم المستقل (الذاتي) في ظل جائحة كورونا؛ من خلال اعتماد جدول التعلم الذاتي/*kw*؛ باعتباره استراتيجية تعلم نشط تعتمد على اشراك التلميذ في عملية التعلم وتمنحه الاستقلالية في الحصول على المعلومة ولا تعتمد على التلقين بالطريقة التقليدية. الأمر الذي استجوبه الطرف الحالي لعملية التدريس. تم خلالها التعريف بالتعلم الذاتي واستراتيجية جدول التعلم الذاتي/*Kw*، وتوضيح دور المتعلم في إستراتيجية *K.W.L*. مع ذكر خطوات مقترحة لتطبيق إستراتيجية جدول التعلم الذاتي *K.W.L* كبديل للتعلم الجمعي في ظل جائحة كورونا. وتوصلنا في الختام إلى ذكر اسهامات استراتيجية جدول التعلم الذاتي/*kwL* في ظل جائحة الكورونا.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية جدول التعلم *kw*: التعلم الذاتي؛ جائحة كورونا

المؤلف المرسل: عواطف بوقرة، *Email : bouguerra@univ-msila.dz*

Abstract:

The current study sought to clarify the necessity of relying on independent (self - learning) in the context of the Corona pandemic; By adopting a self-learning schedule Kwl . As an active learning strategy that relies on involving the student in the learning process and gives him independence in obtaining information and does not depend on memorization in the traditional way. Which questioned the current situation of the teaching process. During which self-learning and the Kwl self-learning schedule strategy were introduced, and the learner's role in K.W.L's strategy was clarified. Mentioning suggested steps to implement the K.W.L self-paced learning strategy as an alternative to collective learning in light of the Corona pandemic. In conclusion, we came to mention the contributions of the kwl self-learning schedule strategy in the context of the Corona pandemic.

Keywords: kwl learning schedule strategy, self-learning, coronavirus pandemic.

مقدمة:

تتسارع دول العالم إلى تحسين منظومتها التربوية سواء المتقدمة أو النامية ومن بين هذه الدول نجد الجزائر التي اعتبرت من أهم التحديات التي تشغل باستمرار اهتمام القائمين على عملية التربية والتعليم للوصول بالمنظومة التربوية إلى مردودية أفضل، وجعل المدرسة الجزائرية مؤسسة ذات جودة عالية بإمكانها تخرج أجيال باستطاعتها مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، نظرا للطبيعة الخاصة بالعملية التعليمية دائمة التأثير والتأثر بالمتغيرات العالمية والمحلية. لذا عرفت الجزائر ومنذ الاستقلال عدة تعديلات وإصلاحات على منظومتها



التربوية منذ 1962 إلى غاية يومنا هذا حسب ما يتطلبه الواقع المحلي والعالمي وما يفرضه القانون الدولي الجديد، وما تطرحه تداعيات العولمة بأوجهها المختلفة، على نظم المجتمع عامة، وعلى النظام التربوي خاصة.

وعلى غرار المؤسسات التربوية في العالم سعت المدرسة الجزائرية إلى تمكين متعلميها من مواصلة التعلم مع الوضع الحالي في ظل جائحة كورونا باعتماد التعليم عن بعد من خلال اعتماد مختلف الفضاءات التكنولوجية المتاحة قنوات التلفزيون، مواقع الأنترنت. بالاستعانة بنخبة من الأساتذة الأكفاء لمختلف المواد الدراسية وعليه كان لوزارة التربية الوطنية الجزائرية دور كبير في انجاح مسار العملية التعليمية التعلمية وضمان سيرورتها باعتماد إستراتيجية تعليم جديدة تمثلت في التعليم عن بعد.

ل يبقى الدور الكبير للمتعلم المعول عليه في إنجاح السنة الدراسية بمتابعة ما تم تسطيره من برنامج وفق إستراتيجية التعليم عن بعد، فرغم تعدد أنواع التعلم يبقى التعلم الذاتي الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها المتعلم بحيث تتيح له تنظيم تعلمه واكتساب اتجاهات ومهارات متعددة كما يوفر فرصة التعلم الذاتي (فرديا) من خلال ترك المتعلم يبحث ويطور من مستويات التفكير لديه ويوسع من معارفه ومدركاته برغبته الذاتية وحسب سرعته وقدراته الخاصة.

2- اشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

في ظل الوضع العالمي الحالي والمتمثل في جائحة كورونا كانت الجزائر من الدول المتضررة بهذا الفيروس ما دفع حكومة البلاد إلى تعليق الدراسة واللجوء إلى نظام التعليم عن بعد. وسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل وجود عدد من العقبات التي تواجهها. وفي 5 أفريل/ نيسان 2020 أطلقت وزارة التربية الوطنية الجزائرية، برنامج الدعم عبر الإنترنت لفائدة تلاميذ السنة الرابعة متوسطة والثالث ثانوي (بكالوريا) من خلال منصات رقمية للديوان الحكومي للتعليم والتكوين عن بعد.

وخصصت الوزارة منصة رقمية لفائدة تلاميذ السنة الخامسة المقبلين على امتحان شهادة التعليم الابتدائي، وتأتي هذه الخطوة تجسيدا للخطة التي رسمتها وزارة التربية في إطار التدابير المتخذة لمواجهة انقطاع التعليم عن التلاميذ في 48 ولاية، للحد من تفشي كورونا في الوسط المدرسي.

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قد أمر بوقف فوري للدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي فيروس كورونا، ابتداء من الخميس 12 مارس/ آذار 2020، ولغاية انتهاء العطلة الربيعية في 5 أبريل/ نيسان 2020 ليتم تمديد القرار حتى 29 من الشهر نفسه .
(عبدالرحيم، 2020)

ليصدر قرار تعطيل الدراسة في المدارس إلى موسم دراسي جديد ويتم احتساب نتائج الفصلين الذين درسهما التلاميذ في جميع المستويات ماعدا تلاميذ البكالوريا وتبقى برمجة تواريخ الامتحان الرسمي البكالوريا إلى تاريخ يتم تحديده وفقا للوضع الوبائي بالبلاد. وكانت المؤسسات التعليمية في مقدمة القطاعات الأكثر تأثرا بجائحة "كوفيد 19" في جميع دول العالم بلا استثناء حيث أدت الجائحة إلى انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم، ما دفع دول العالم إلى البحث عن أساليب بديلة للحيلولة دون توقف العملية التعليمية.

وجاء في هذا السياق العديد من المبادرات لتحويل عدد من التطبيقات الذكية إلى منصات تعليمية عن بعد. وخلال فترة وجيزة تبدلت ملامح التعليم التقليدي الذي لم يعد قادراً على الوفاء بمتطلبات منظومة التعليم، واستيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين في جميع المراحل، والبحث عن صيغ جديدة للتعلم. وقد ساهم التطور التكنولوجي الهائل في تحقيق هذا التحول، والذي خلق بدوره واقعا جديدا في إعادة التفكير في منظومة التعليم من حيث فلسفته وأهدافه ومناهجه ووسائله، ودراسة كل السيناريوهات المستقبلية والمتوقعة في مرحلة التعايش مع تلك الجائحة وما بعدها.(مرعي، 2020)

وكان على الأساتذة مرافقة تلاميذهم ما دفع بالوزارة الى تسجيل حصص دراسية مع أساتذة وبثها عبر قنوات التلفزيون. ما أوجب على الوصاية أن تدرك أهمية التعليم عن بعد والعمل على إيجاد العديد من الاستراتيجيات الحديثة وغير التقليدية للتدريس؛ والتي من شأنها أن تضمن جودة تفعيل منظومة التعليم عن بعد بالدولة والتي ربما قد تستمر كنظام تعليمي وتربوي موازٍ للنظام التعليمي التقليدي في ظل هذه الظروف ما جعلها تتبنى تفعيل مبدأ التربية الحديثة القائم على التعلم الذاتي؛ الذي يهدف حسب كيجويرلز keguiberls إلى زيادة قدرة المتعلم على تحمل المسؤولية في تعلمه ومساعدته ليصبح متعلما مستقلا. (فرج، 2007، صفحة 274)

ولعل من استراتيجيات التعلم النشط التي أثبتت جدارها للتوصل إلى تعلم ذاتي ذا جودة؛ استراتيجية جدول التعلم الذاتي kwl : التي أوصت دراسة أبو الحسن (2013) ، ودراسة أرهيف وبرايم (2015) على توظيفها لما لها من فاعلية في عملية التعلم الذاتي. (أبوزيد، ماي 2019، صفحة 470)

هذا ما دفعنا إلى التعريف بهذه الاستراتيجية : وتوضيح أهدافها واسهاماتها في العملية التعليمية التعلمية خصوصا في ظل جائحة كورونا باعتبارها قد تكون حل بديل لطرق التدريس المعتادة. من خلال الاجابة عن التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالتعلم الذاتي؟
- ما المقصود باستراتيجية جدول التعلم الذاتي kwl؟
- ما أهمية استراتيجية جدول kwl للتعلم الذاتي؟
- ماهي اسهامات إستراتيجية جدول kwl في التعلم الذاتي في ظل جائحة كورونا؟

3-أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال طرحها لاستراتيجية تعلم قد تساعد التلاميذ في التعلم الفعال في ظل جائحة الكورونا؛ والتي تطلبت اعتماد طرق تدريس حديثة؛تعتمد على التعليم عن بعد وتقليص فترة الدروس في حالة التدريس الحضوري إلى أقل من ساعة. مما أوجب اعتماد استراتيجية مختصرة وفعالة للتدريس والتعلم.

4-أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

_التعريف بالتعلم الذاتي.



_التعريف باستراتيجية ال.Kwl

_ ابراز أهمية استراتيجية kwl كاستراتيجية للتعلم الذاتي في عملية التعلم في ظل جائحة الكورونا.

_ لفت انتباه المسؤولين عن عملية التعليم إلى اسهامات استراتيجية kwl في عملية التعلم.

_ ايجاد حلول بديلة لعملية التعلم الجمعي في ظل جائحة كورونا.

5-التعريف بمصطلحات الدراسة:

جائحة فيروس كورونا corona virus pandemic: عدوى عالمية بسبب فيروس كورونا التاجي تؤدي إلى الإصابة بمرض كوفيد 19 الذي يسبب التهاب رئوي حاد قد يؤدي إلى الوفاة. التعلم الذاتي Self Learning : هو الأسلوب الذي يقوم فيه الفرد بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات والاتجاهات والمهارات، بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم.(عبدالرحيم ك.، 2014، صفحة 10)

و هو حسب ميشال جرجس(2005) في معجم مصطلحات التربية والتعليم اتقان المتعلم للمعرفة والعلم بمفرده من دون مساعدة الآخرين. (الجزولي، 2015، صفحة 132)

6- إستراتيجية جدول التعلم الذاتي K.W.L :

إحدى استراتيجيات التعلم البنائي، حيث يسجل التلميذ كل ما لديه من معلومات سابقة عن الموضوع، ثم يقرر ويسجل ما يحتاجه في ضوء ما يطرحه المعلم من معلومات، وبعد ذلك يسجل ما تعلمه بالفعل، ثم يسجل أهم التطبيقات على ما تعلمه، ويمكن أن يتم ذلك في شكل فردي أو في مجموعات ينظمها المعلم حسب ما يتطلبه الموقف" (عطية ص.، 2008، صفحة 59)

7-معنى الحروف في استراتيجية kwl:

تتكون إستراتيجية K.W.L من فنيات تدريسية هي:(بهلول، 2004، صفحة 11)

(K) للدلالة على كلمة Know:

ماذا أعرف عن الموضوع ؟ . What I know about the subject?

(W) للدلالة على كلمة Want:

ماذا أريد أن أتعلم ؟ . What I want to find out? .



وفي هذه الخطوة يزيد المعلم من دافعية الطلاب للتعلم، ويساعدهم على تقرير وتحديد ما يرغبون في تعلمه عن موضوع بعينه، بالإضافة إلى تحديد ما يبحثون عنه ويرغبون في اكتشافه.

(L) للدلالة على كلمة Learn:

ماذا تعلمت؟ . What I learned?

وهو سؤال تقويي لبيان مدى الإفادة من موضوع الدراسة، ويستهدف مساعدة الطلاب على تعيين ما تعلموه عن هذا الموضوع.

8-نبذة عن التعلم الذاتي وأهميته:

يعتبر التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً ، وتزويده سلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه التلميذ كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه (بركات، 2021).

تعرفه لويزة مسعودي عن جيلسون (Gleason) بأنه: "نظام تعليمي، ييسر للمتعلم القيام بدراسة يختارها، ويقوم بذلك متحرراً من قيود الزمان والمكان، والالتزامات التي تفرض عادة في التعلم التقليدي، ويمكن أن يتم ذلك بإشراف المعلم أو بدونه". (مسعودي، 2010، صفحة 70)

ويرى بعض التربويين أن التعلم الذاتي يحصل نتيجة تعلم الفرد بنفسه أو هو عبارة عن مجموعة من التعليمات التي تساعد على تحسين التعلم عن طريق تأكيد ذاتية الأفراد المتعلمين من خلال برامج تعليمية متقنة تعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية لدى المعلمين والطلاب على حد سواء أو هو قيام الطالب بنفسه بالمرور في المواقف التعليمية المتنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة. (طوابة، 2010، صفحة 102)

مما سبق يمكن أن نعرف التعلم الذاتي بأنه عملية هادفة مقصودة يبذل المتعلم جهوده الشخصية بحسب إمكاناته وقدراته وتحركه دوافعه الخاصة، وهي عملية تخضع لتنظيم خاص من المتعلم لنفسه يتحكم فيها بأساليب والطرق التعليمية التي يختارها وتناسبه، كما يختار الزمان والمكان المناسبين.

9-أهمية التعلم الذاتي:



يلقى التعلم الذاتي اهتماما كبيراً من علماء النفس والتربية ، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل لأنه:

- يحقق لكل متعلم تعليماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم.

- يمنح المتعلم دوراً إيجابياً ونشطاً في عملية التعلم.

- يمكن المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.

- تعويد المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه بنفسه.

- تدريب المتعلم على حل المشكلات ، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع. (بركات، 2021)

10- أهداف التعلم الذاتي:

يمكن تحديد أهداف التعلم الذاتي في مجموعة من النقاط نلخصها فيما يلي:

- تلبية حاجات الطلبة في حرية اتخاذ القرارات واختيار الطريقة التي يتعلمون بها، وحب الاعتماد على النفس والعمل المستقل.

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من جهة وداخل الطالب من جهة أخرى.

- صياغة الانتاجات التعليمية المرغوبة في شكل أهداف سلوكية تظهر أنماط السلوك المرغوبة في كل من المجال المعرفي الانفعالي والنفس الحركي.

- توظيف طرائق التعلم الذاتي التي تؤدي إلى تعميق فهم المتعلم للمادة الدراسية.

- تنمية الدافعية الذاتية للطلاب، بحيث يكون الطالب مدفوعاً من ذاته لتزويد همته ونشاطه في العملية التعليمية.

- اكتساب الطالب اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية بوجه عام.

- تنمية المهارات العلمية نتيجة الممارسات الذاتية للأنشطة من قبل الطالب.

- تطوير كفاءات الطالب الخاصة بتوظيف طرق وأساليب جديدة قائمة على الدراسة الذاتية.

(فرج، 2007، صفحة 284)

11- مهارات التعلم الذاتي :

إن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة. (بركات، 2021)

وهو من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية لذلك كان من الضروري تزويد المتعلم بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتي، أي تعليمه كيف يتعلم، ومن هذه المهارات :

مهارات المشاركة بالرأي- مهارة التقويم الذاتي- تقدير التعاون- الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية- الاستعداد للتعلم- وعلى المعلم الاهتمام بتربية طالبه على التعلم الذاتي من خلال: تشجيع المتعلمين على إثارة الأسئلة المفتوحة - تشجيع التفكير الناقد وإصدار الأحكام- تنمية مهارات القراءة والتدريب على التفكير فيما يقرأ واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة - ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم - إيجاد الجو المشجع على التوجيه الذاتي والاستقصاء، وتوفير المصادر والفرص لممارسة الاستقصاء الذاتي تشجيع المتعلم على كسب الثقة بالذات وبالقدرة على التعلم - طرح مشكلات حياتية واقعية للنقاش.(زيتون، 1999)

12- خصائص التعلم الذاتي: يتسم التعلم الذاتي بمجموعة من الخصائص أبرزها:

أنه يتم داخل وخارج القسم ويتمركز حول المتعلم وله أنماط مختلفة.
خياراته وأدواته متنوعة .

دوافعه ذاتية (المتعلم يقرر متى وكيف يدرس ويحصل على المعلومة).
أنه مستقر وشبه دائم .

يحس المتعلم بنتيجة عملية العملية.(بركات، 2021)

13- استراتيجيات التعلم الذاتي:

تعتبر استراتيجيات التعلم الذاتي (الدراسة الذاتية) إحدى الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في جميع المراحل الدراسية. وقد تعددت طرقها واختلفت باختلاف وجهات نظر المختصين في مجال التعليم. ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية kwl للتعلم الذاتي ؛ التي تعمل على:

_ تنشيط تفكير الطلاب في موضوع الدرس قبل أن يحدث التعلم الجديد(Kopp، 2010، صفحة 10).

_ العصف الذهني والتصنيف وإثارة الأسئلة والقراءة الموجهة؛ حيث يحدد فيها الطالب ما يعرفه من معلومات حول الموضوع، ثم يكتب ما يريد معرفته عن هذا الموضوع، وفي النهاية يبحث عن إجابات للأسئلة التي قام بصياغتها.(Perez، 2008، p. 21)

_ تنشيط معرفة الطلاب السابقة، وجعلها نقطة ارتكاز، لربطها بالمعلومات الجديدة التي يتعلمها.(مجدي، 2005)

_ تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي.(عطية، 2009، صفحة 171)

ولكي يحدث التعلم عند المتعلم يجب أن ترتبط المعلومات الجديدة بما يماثلها من مفاهيم مختزنة في بنيته المعرفية، وكلما استمر دخول المعلومات وارتباطها بالمفاهيم الماثلة في ذهنه نمت هذه المفاهيم ومرت بمزيد من التغيرات ومن ثم فان استراتيجيات ما فوق المعرفة تساعد المتعلم على تحقيق التعلم بنجاح وتعمل على تنفيذ العمليات المعرفية المناسبة لتحقيق الغرض منها فهي تتضمن الضبط النشط لهذه العمليات والتخطيط لتعلم مهام ما، ومراقبة عمليات الفهم والقيم مدى التقدم نحو تحقيق الهدف.(حشاد، 2020، صفحة 2)

وتعد إستراتيجية kwl من الاستراتيجيات ما فوق المعرفة، وهي أحد إستراتيجيات التعلم النشط التي ظهرت عام 1980 م على يد جراهام ديتريك (Graham W. Detttrick) حيث قدم مجموعة من الإستراتيجيات التدريسية القائمة على البنائية.

تعريف إستراتيجية kwl: هي استراتيجية مؤثرة تساعد التلاميذ على بناء المعنى وتكوينه وتحديد ما الذي يعرفه مسبقاً وما يريد معرفته ، وما تعلمه بعد الانتهاء من دراسة الموضوع.(القرني، 2011، صفحة 386)

"إحدى استراتيجيات التعلم البنائي، حيث يسجل التلميذ كل ما لديه من معلومات سابقة عن الموضوع، ثم يقرر ويسجل ما يحتاجه في ضوء ما يطرحه المعلم من معلومات، وبعد ذلك يسجل ما تعلمه بالفعل، ثم يسجل أهم التطبيقات على ما تعلمه، ويمكن أن يتم ذلك في شكل فردي أو في مجموعات ينظمها المعلم حسب ما يتطلبه الموقف" (عطية ص..، 2008، صفحة 59)

14-مميزات استراتيجية K.W.L:

- تساهم في تعلم المعرفة التقريرية بأنواعها المختلفة مثل: المعنى البنائي، وتنظيم المعلومات ، وتخزين المعلومات.

-تنشيط المعرفة السابقة المخزونة في الذاكرة طويلة المدى.

-زيادة مهارة التساؤل والاستجواب الذاتي ، والتي من خلالها يمكن تنشيط عمليات المراقبة



-تدوير المعلومات ، واعادة تنظيم البنية المعرفية والوصلات والتشابكات العصبية للربط بين المعلومة القديمة والحديثة بما يحقق ترابط وتماسك الإطار المعرفي للفرد.

5 تساهم في تكوين فرص للإبتكار والتفكير المتجدد والجاني ، حيث يعتمد هذا النوع من التفكير على تنشيط المعرفة السابقة ومحاولة إعادة صياغتها في شكل جديد. (المطيري، 2014)

15-خطوات إستراتيجية جدول التعلم الذاتي kwl:

اتفق نايف وردام (2012) وجواد عباس (2013) و (Lauzon , 2014) أن تنفيذ استراتيجية Kwl يمر بالخطوات التالية: (أبوزيد، ماي 2019، الصفحات 480-481)

الاعلان عن الموضوع: في هذه المرحلة يتم الاعلان عن الدرس ؛يقوم خلالها الأستاذ بكتابة الموضوع أعلى السبورة. ورسم جدول التعلم الذاتي Kwl.

مرحلة ما قبل القراءة: تهدف هذه المرحلة هذه المرحلة الاستطلاعية إلى مساعدة المتعلم على تذكر ما يعرفه من معلومات عن الموضوع يقوم خلالها المتعلم بطرح أفكاره واستدعاء معلوماته. تعرف هذه المرحلة بمرحلة K (ماذا أعرف عن الموضوع؟)

مرحلة ما قبل القراءة: يبدأ فيها المتعلم بتحديد أهدافهم التي يمكن صياغتها على شكل أسئلة تدون في العمود الثاني من الجدول ، وما الذي يريد أن يعرفه؟ ويرمز لها بالحرف W
مرحلة القراءة: يتفحص خلالها المتعلم كل فقرة من فقرات النص المقروء، فيبدأ بالتوقع وبعد قراءة الفقرة ينقح. ويحدث ذاكرته الخاصة بالموضوع. ويجد اجابات للأسئلة التي حددت سابقا.

مرحلة ما بعد القراءة: تتمثل في طرح التساؤل الآتي: ماذا تعلمت من قراءة الموضوع؟ يرمز لها بالحرف L يتم خلالها تعبئة العمود الثالث من الجدول بمعلومات واجابات مختلفة تشكل ما تعلموه من الموضوع المطروح.

تقويم ما أنجز: يجري فيها المتعلم تقويما لما تعلمه من قراءة الموضوع . وذلك بموازنة محتوى العمود الثالث (ماذا تعلمت؟) بمحتوى العمود الثاني (ماذا أريد أن أتعلم؟) . بمعنى الموازنة بين ما كان يرغب المتعلم في تعلمه وما تعلمه فعلا لمعرفة مدى تحقق أهداف الدرس. مع تعديل بعض المعتقدات الخطأ إن وجدت قبل عملية التعلم الجديد.

تأكيد التعلم: فيها يطلب الأستاذ من المتعلم تأكيد ما تعلمه عن طريق:

_ تقديم عرض شفوي لما تعلمه.

_ تحديد مجالات الافادة مما تعلمه، وتطبيقه.



_ تلخيص ما تعلم عن الموضوع.

16- نموذج إستراتيجية kwl :

عنوان الدرس: المستوى الدراسي:.....
 اليوم:..... التاريخ:.....

K	W	L
ماذا تعرف ؟ What you Know ? يعتمد المتعلم على معلوماته السابقة	ماذا تريد أن تعرف ؟ What you Want to know ? يكتب المتعلم كل تساؤلاته عن الدرس	ماذا تعلمت؟ What I Learned ? في نهاية الدرس يقوم المتعلم باستحضار أجوبة الأسئلة التي وضعها

المصدر: (إعداد الباحثين عن غسان قطيط، 2012)

جدول رقم (01) يوضح نموذج استراتيجية Kwl

17- دور المتعلم في إستراتيجية K.W.L :

لتفعيل دور المتعلم في عملية التعلم الذاتي باعتماد استراتيجية kwl تحدد الزهراني

(2011) الأدوار التالية للمتعلم: (الزهراني، 2011، صفحة 25)

- يقراً أو يشاهد أو يستمع للموضوع، ويستوعب الأفكار المطروحة منه.
- يطرح الأسئلة التي تلبي حاجاته المعرفية المبنية على معرفته السابقة.
- يمارس التفكير المستقل في القضايا والأفكار التي يدور حولها الموضوع.
- يصنف الأفكار الواردة في الموضوع إلى محاور أساسية وفرعية.
- يتدرب على ممارسة التفكير التعاوني مع أفراد مجموعته.
- يناقش ويحاور في الصف.
- يصوب ما رسخ في بنائه المعرفي السابق من معلومات وحقائق خاطئة.

18-خطوات مقترحة لتطبيق إستراتيجية جدول التعلم الذاتي K.W.L كبديل للتعلم الجمعي في ظل جائحة كورونا:

اضطرت الدولة الجزائرية إلى اعتماد نظام التفويج للتدريس تطبيقا للبروتوكول الصحي الخاص بجائحة كورونا تباديا لانتقال العدوى بين المتدربين . وتطلب هذا بالإضافة إلى عملية التفويج التقليل في ساعات الدراسة حيث أصبحت الحصة الواحدة تقدم في ظرف 45 د لا غير.

الأمر الذي دفعنا إلى لفت الانتباه إلى استراتيجيات التعلم الذاتي المستقل للتلميذ حتى يكون التحصيل جيد وحتى نحقق الجودة المرجوة من عملية التعليم.

وفما يلي ذكر لخطوات تطبيق استراتيجية kwl وتلقيها للتلاميذ سعيا منا لجعله عنصرا فاعلا في العملية التعليمية التعلمية.

_ تعريف التلاميذ باستراتيجية kwl وايضاح فوائدها في التحصيل الدراسي لجميع المواد.
 _ تدريب التلاميذ على كيفية استخدام جدول التعلم الذاتي kwl للدراسة وفق النموذج

التالي:

K	W	L
What I Know about the ?subject ماذا أعرف عن الموضوع	What I Want to know about ?the subject ماذا أريد أن أعرف عن الموضوع	W hat I Learn ed about the subje ?ct ماذا تعلمت عن الموضوع

موضوع الدرس	من أين	تقييم مدى
ماهي معلوماتي بخصوصه؟	أحصل على المعلومات؟	فهم المعلومات المحصل عليها.
ما الذي عليا أن أبحث عنه؟	الاطلاع على منصات التعلم.	من خلال
	البحث في قوقل google	حل التمارين المقترحة
	البحث في قنوات التعلم على اليوتوب youtube.....	سواء في الكتاب المدرسي أو الكتب الخار جية
	جمع المعلومات.	

المصدر: من اعداد الباحثين

جدول رقم (02) يوضح جدول التعلم الذاتي باستراتيجية kwl وهذا ما قمنا به كباحثين في الميدان من خلال برمجتنا لخصص ارشادية تدريبية بهذا الخصوص قامت بتطبيقها الطالبة مستشارة التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.
 _ تطبيق العملية فعليا من خلال الاتفاق مع الأساتذة بعد شرح وتوضيح الاجراءات المتبعة في هذه الاستراتيجية.
 _ اعطاء العناوين المبرمجة للسنة الدراسية الحالية للتلاميذ في المادة المقررة.



- _ حث التلاميذ على جمع المعلومات من خلال مصادر البحث المختلفة كتب، محررات البحث، والقنوات التدريسية على اليوتيوب والمنصات التعليمية وصفحات الفيس بوك.....
- _ تفعيل مواقع الدردشة الالكترونية مع الأساتذة المدرسين عبر مسنجر فاير واتساب.....
- _ مناقشة المعلومات المحصل عليها وتصويبها من قبل الأساتذة في الحصص الحضورية المبرمجة.
- _ تقييم فهم المتعلم للمادة (المعلومة) المدروسة من خلال اعطاء تمارين تدريبية، فروض.....

19-اسهامات استراتيجية جدول التعلم الذاتي kwl في ظل جائحة الكورونا:

أثبتت استراتيجيات التعلم الذاتي (الدراسة الذاتية والمستقلة) للمتعلم فعاليتها في العديد من المستويات الدراسية؛ وهذا ما أثبتته دراسة كوينينغKoenig وماك كيشي Mc Keachie منذ العام 1959 حيث تم تطبيق دراسة تطبيقية على 421 طالب تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تم تدريسهم بطريقة المحاضرة التقليدية، المناقشة الصغيرة والدراسة المستقلة. واستخلصت وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث لصالح مجموعة الدراسة المستقلة. وذلك في الحاجة لتحقيق الذات والحاجة للانجاز والحاجة للقوة. وكذا دراسة شيكرينغChickering (1964) التي طبقت على طلبة كلية جوداردGodard الذين يقومون بالدراسة المستقلة ؛ التي تتميز بالمبادأة وتحمل مسؤولية تحديد ما سيتعلمه الطالب والطريقة التي سيتعلم بها أما المدرس فعون لا يتدخل إلا إذا طلب منه ذلك. طلب خلالها من الأساتذة (26 أستاذ) من أصل (28 أستاذ) اختيار أفضل 5 طلبة من حيث الاستقلالية من أصل 188 طالب. وتم التوصل إلى اشتراك الطلبة الخمس الذين تم اختيارهم بناء على تقارير 20 أستاذ فيما يلي:

الانسجام والتناغم مع الكل، غير عدواني، يرتبط بالآخرين ولكنه لا يعتمد عليهم.

القدرة على المعارضة والتحدي ومواجهة المشكلات.

يعرف كيف يستخدم مصادر التعلم ويعرف متى يحتاج للمساعدة، ويقترح المادة

العلمية ويتعمق فيها.(الجزولي، 2015، الصفحات 174-175)

وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات العلمية إلى يومنا الحالي بخصوص نجاعة التعلم الذاتي في عملية التعلم. ونجاعة استراتيجية جدول التعلم الذاتي kwl في عدة مواد علمية. نذكر منها:



دراسة عرام (2012) بعنوان : أثر استخدام استراتيجية Kwl في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع في غزة. وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العلمية . وكذلك اختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة أبو الحسن (2013) بعنوان: أثر استخدام Kwl في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس الأساسي بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي لكل من الطلبة والطالبات تعزى إى استخدام استراتيجية Kwl. (أبوزيد، ماي 2019، صفحة 483)

و دراسة مها بنت حمد الشبيحة (مارس 2020) بعنوان: أثر استراتيجية Kwl في تدريس التعبير الكتابي لتلميذات الصف الرابع ذوات صعوبات التعلم التي طبقت على 15 طالبة موزعة كالتالي: 05 تلميذات من ذوات المستوى المتوسط ، و05 من ذوات صعوبات التعلم. وتوصلت النتائج إلى تحسن التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الدرجة الكلية لاختبار التعبير الكتابي وأبعاده الفرعية لصالح التعبير البعدي بعد تطبيق الاستراتيجية.(الشبيحة، 2020، صفحة 1)

وقد أكدت دراسة حليمة بوقرة (2016) على استخدام استراتيجية Kwl بدرجة متوسطة ببعض المؤسسات الثانوية بولاية المسيلة . أين قامت الباحثة بتصميم استبان: لقياس درجة استخدام إستراتيجية KWL (نموذج المعرفة السابقة والمكتسبة) في عملية التدريس؛ تكونت من (83) فقرة موزعة على 03 مجالات: مجال مرحلة ما يراد تعلمه (المعرفة المقصودة)، مجال مرحلة ما يعرفه التلميذ (المعرفة السابقة)، مجال مرحلة ما تم تعلمه (المعرفة المكتسبة) تم توزيعه على عينة الدراسة المكونة من (120) من أصل (295) أستاذ وأستاذة في السنة الأولى ثانوي موزعين على (08) ثانويات بالولاية.

وتوصلت إلى النتائج التالية:

_تستخدم مرحلة ما يعرفه التلميذ (المعرفة السابقة) في عملية التدريس بدرجة متوسطة

قدرت ب1,98 .



_تستخدم مرحلة ما يراد تعلمه (المعرفة المقصودة) في عملية التدريس بدرجة متوسطة قدرت بـ 2,13.

- تستخدم مرحلة ما تم تعلمه (المعرفة المكتسبة) في عملية التدريس بدرجة متوسطة قدرت بـ 2,03.

- تستخدم إستراتيجية KWL في عملية التدريس بدرجة متوسطة قدرت بـ 2,05.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعملية في وجهات نظر الأساتذة بخصوص استخدام إستراتيجية KWL في عملية التدريس تعزى لمتغير التكوين الجامعي، المؤهل العلمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الأساتذة تعزى لمتغير التصنيف، والخبرة المهنية، والقسم المدرس، بخصوص استخدام إستراتيجية KWL في عملية التدريس. (بوقرة، 2016، صفحة 4)

وقد أثبتت إستراتيجية جدول التعلم الذاتي نجاعتها في الجزائر كذلك وهذا ما أكدته دراسة مزرب خالصة و الدكتورة طيبة عبد السلام (جوان 2020). والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية الجدول الذاتي في تحصيل تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في الرياضيات بمدينة سطيف؛ التي طبقت على 63 تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة ابتدائي للموسم الدراسي 2019/2018. تم توزيعهم الى مجموعتين؛ مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية طبقت عليها الإستراتيجية. وكشفت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي تعزى إلى طريقة التدريس باستراتيجية الجدول الذاتي لصالح المجموعة التجريبية (مزرب، 2020، صفحة 1).

انطلاقا مما سبق من عرض لدراسات تطبيقية نستنتج بأنه هناك فهم مبدئي للاستراتيجية ويمكن تلقينها للتلاميذ وتطبيقها لما لها من أهمية ونجاعة في تجويد عملية التعلم؛ حيث أنها ستسهم في اكتساب المتعلم العديد من المهارات نلخصها فيما يلي:

- _ اكتساب مهارة البحث عن المعلومة.
- _ التعرف على مصادر المعلومات.
- _ بناء المعلومة والربط بين ما لدى المتعلم من مكتسبات قبلية ومكتسبات بعدية.
- _ اكتساب مهارة التقييم الذاتي.
- _ اكتساب مهارة التنظيم وإدارة الوقت للحصول على المعلومة في أسرع وقت وبفاعلية.
- _ زيادة التحصيل لدى المتعلم باعتباره هو من بحث عن المعلومة .

- _ اكتساب مهارة التفكير الناقد .
- _ اكتساب مهارة العصف الذهني.
- _ اكتساب مهارة التواصل والمناقشة عبر المواقع المتعددة.
- _ حل بعض صعوبات التعلم نتيجة التدريب الذاتي.
- _ حل مشكلة الخجل والانطواء لدى المتعلم الناتجة عن عدم الجرأة عن طرح السؤال في القسم أمام الزملاء.
- _ الانقاص من مشكلة التنمر بين الزملاء داخل القسم جراء المشاركة داخل القسم.
- _ الانقاص من جهد التنقل الى المؤسسة وبالتالي الانقاص من تكاليف الاطعام في المؤسسات التي تعمل بنظام النصف داخلي وهذا ينعكس على جودة العملية التعليمية التعلمية من خلال الحفاظ على الجهد والوقت والمال مع تأدية الخدمة على أحسن شكل.

20-خاتمة:

نتوقع في نهاية الدراسة إلى أننا توصلنا الى توضيح ضرورة الاعتماد على استراتيجية التعلم الذاتي كحل بديل لطريقة التدريس التقليدية؛ التي أوجبت التطورات والظروف الاستغناء عنها واستبدالها بحلول عملية أخرى.

ونتوقع أن تكون قد فتحت المجال لإجراء دراسات ميدانية عليها خصوصا فيما يتعلق باستراتيجية kwl التي أثبتت نجاعها في عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ في أكثر من مادة دراسية.

كما نقترح على الباحثين إجراء الدراسات التالية:

- _ دور التعلم الذاتي في اكساب الثقة للتلميذ.
- _ دور التعلم الذاتي في رفع مستوى الدافعية لدى التلاميذ.
- _ دور استراتيجية kwl في تنمية المهارات الما وراء معرفية لدى التلاميذ.
- _ العلاقة بين الحد من الصراعات بين التلاميذ والأساتذة واستراتيجية Kwl.

قائمة المراجع:

أولا: المؤلفات:

1. بدير كريمان، عبدالرحيمهنا. (2014).التعليم الذاتي، رؤية تطبيقية
تكنولوجية متقدمة.القاهرة:عالم الكتب
2. طالبة هادي محمد.(2010). طرائق التدريس. الأردن:دار المسيرة للنشر
والتوزيع والطباعة.
3. عطية محسن. (2009). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء.عمان:دار
المناهج للنشر والتوزيع.
4. عزيز إبراهيم مجدي.(2005).التفكير من منظور تربوي تعريفه طبيعته مهاراته
تنميته أنماطه، القاهرة: عالم الكتب.
5. فرج عبد اللطيف حسين. (2007). تخطيط المناهج وصياغتها. الأردن: دار
الحامد للنشر والتوزيع.
6. القرني، زبيدة محمد.(2011). اتجاهات حديثة للبحث ف تدريس العلوم
والتربية العملية (قضايا بحثية ورؤى مستقبلية). القاهرة: المكتبة العصرية.
الكتب الأجنبية:

Kopp, k.(2010). Everyday content-Area writing write to Learn
strategies For grades (First edition).Gainesville:Maupin House.,
Perez K.(2008). More than 100 Brain-Friendly Tools and Strategies
For literacy Instruction.California : Corwinpress.

ثانيا: المقالات:

1. أبو زيد لمياء شعبان أحمد.(ماي 2019).فاعلية استخدام Kwl في تدريس
مقرر طرق التدريس على تنمية التحصيل المعرفي لدى الطالبات المعلمات
بجامعة القصيم وتحسين اتجاهاتهن نحوه. المجلة التربوية.العدد(61).
2. بهلول إبراهيم.(2004). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في
تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة. العدد (30).



3. حشاد أبو جميل محمد. (ديسمبر 2020). فعالية إستراتيجية kwl على تصحيح أنماط الفهم الخاطئ لطرق أداء بعض مهارات الانقاذ لطلاب كليات التربية الرياضية. مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة. (المجلد 26)
4. الشيحة مها بنت حمد. مارس 2020. أثر استخدام استراتيجية Kwl في تدريس التعبير الكتابي لتلميذات الصف الرابع ذوات صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة والتأهيل. الجزء الأول. المجلد (10)، العدد (25).
5. عطية إبراهيم وصالح محمد. (أكتوبر 2008). فاعلية إستراتيجية (K.W.L.A) (و فكر- زواج - شارك) في تدريس الرياضيات على تنمية التواصل والإبداع الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية. العدد (76).
6. مزربخالصة وعبد السلام طيبة. 2020. أثر استخدام استراتيجية الجدول الذاتي Kwl على التحصيل الدراسي في نشاط الرياضيات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد (12)، العدد (02).

ثالثا: الأطروحات:

1. بوقرة حليمة. (2016). مدى استخدام إستراتيجية KWL نموذج المعرفة السابقة والمكتسبة في عملية التدريس (دراسة وصفية مقارنة على أساتذة الشعب العلمية والأدبية) (السنة الأولى ثانوي نموذجاً). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة البليدة 2 علي لونيبي، الجزائر.
2. أبو سلطان كميليا كمال. (2012). أثر استخدام إستراتيجية K.W.L في تنمية المفاهيم والتفكير المنطقي في الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، كلية الجامعة الإسلامية، غزة.
3. الجزولي مواهب العوض الأمين حسين. (2015). فاعلية نموذج ريجلوث والتعليم الذاتي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الرياضيات لدى

تلاميذ الصف السادس بمرحلة الأساس، كلية التربية، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

4. مواهب، حسين العوض الأمين.(2015). فاعلية نموذج ريجلوث والتعليم الذاتي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس بمرحلة الأساس، قسم التربية مناهج وطرق التدريس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

5. مسعوديلويزة.(2010). اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، كلية علوم التربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

6. الزهراني غيداء.(2011). أثر استخدام إستراتيجية KWL على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

رابعاً: مواقع الأنترنت:

7. بن عبد الله عبد الرزاق (12 مارس 2020): تعطيل الدراسة في الجزائر للوقاية من كورونا، عن موقع: www.aa.com.tr/ar/1763818 تم الاطلاع بتاريخ: (12 / 07 / 2021. الساعة: 15:35).
8. بركات محمد (17 فيفري 2021): استراتيجية التعلم الذاتي وأساليب مبتكرة. عن موقع الموجه التربوي: <https://almuajih.com>. تم الاطلاع: (18/08/2021، على الساعة: 12:30).
9. قطيط غسان يوسف(2012): استراتيجية Kwl، عن موقع الدكتور غسان قطيط: www.ghassan-ktait.com تم الاطلاع بتاريخ (15 / 07 / 2021. الساعة: 20:56).
10. مرعي ايمان (12 ديسمبر 2020): التعليم في ظل جائحة كورونا: الإشكاليات والآفاق المستقبلية، عن

- موقع: <https://acpss.ahram.org.eg/News/17004.aspx>. تم الاطلاع بتاريخ: (2021 /06/16 . الساعة: 12:01).
11. المطيري حصة (11 ديسمبر 2014) : اتجاهات حديثة في طرق التدريس، عن موقع: <https://mymasterblog1.wordpress.com>. تم الاطلاع بتاريخ (2021/07/07 على الساعة: 13:46).
12. زيتون عدنان والسيد محمود(1999): التعلم الذاتي، عن موقع المستجد التربوي: https://www.mostajad.com/2012/04/blog-post_7381.html. تم الاطلاع بتاريخ: (2021 /08/10 على الساعة: 11:45).